وولي عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الى ولاية بني العباس
سنة ثلاث وثلاثين ومائة فصرف عن القضا واستعمل على الخراج وولي
خير بن نعيم فلم يزل حتى عزل نفسه في سنة خمس وثلاثين وذلك ان
رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا
فامر بحبس الجندي الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد
الملك بن يزيد فاخرج الجندي من الحبس فاعتزل خير وجلس في بيته
وترك الحكم فارسل اليه ابو عون عبد الملك فقال لا حتى ترد الجندي
الى مكانه فلم يرد وتم على عزمه فقالوا له فاشر علينا برجل نوليه فقال
كاتبي غوث بن سليمان فولي غوث ابن سليمان الحضرمي فلم يزل حتى
خرج مع صالح بن علي الى الصايفة ، ثم ولي ابو خزيمة ابراهيم بن يزيد
الحميري وذلك ان ابا عون ويقال صالح بن علي شاور في رجل يوليه القضا
فاشير عليه ثلاثة نفر حيوة بن شريح وابو خزيمة وعبد الله بن عياش
القتباني وكان ابو خزيمة يومئذ بالاسكندرية فاشخص ثم انظم اليه
فكان اول من بوطر حيوة بن شريح فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلما
راى ذلك حيوة اخرج مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتي ولقد
اشتقت الى لقاء ربي فلما راوا عزمه تركوه فقال لهم حيوة لا تظهروا
ما كان من ابائي لاصحابي فيفعلوا مثل ما فعلت فنجا حيوة ثم دعي لابي
خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فضعف
قلبه ولم يحمل ذلك فاجاب الى القبول فاستقضي ، وكان ابو خزيمة يعمل
الارسان ويبيعها قبل ان يلي القضا فمر به رجل من اهل الاسكندرية وهو
في مجلس الحكم فقال لاختبرن ابا خزيمة فوقف عليه فقال له يا ابا خزيمة
احتجت الى رسن لفرسي فقام ابو خزيمة الى منزله فاخرج رسنا فباعه منه ثم
جلس وكان ابو خرشة المرادي صديقا لابي خزيمة فمر به يوما فسلم عليه فلم
يرد عليه كما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك على ابي خرشة
فشكاه الى بعض قرابته فسال ابا خزيمة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك خفت
ان يرى سلامي عليك فينكسر ذلك عن بعض حجته فقال ابو خرشة فاني اشهد
ان الجدار له ثم استعفى ابو خزيمة فاعفي وولي مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي
ويقال انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شخص غوث الى امير المومنين
ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ثم قدم غوث فاقره خليفة له يحكم
بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة
على القضا حتى قدم غوث من الصايفة فعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم

ان

ان غوثا شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا فلم يزل حتى توفي
سنة اربع وخمسين وكان ابن حديج اذ ذاك بالعراق قال فدخلت على
امير المومنين ابي جعفر فقال لي يا ابن حديج لقد توفي ببلدك رجل اصيبت
به العامة قلت يا امير المومنين ذاك اذن ابو خزيمة قال نعم ثم
ولى مكانه ابن لهيعة واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول
قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض استقضاه بها خليفة وانما
كان ولاة البلد هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة
اربع وستين ، وولي اسماعيل بن اليسع الكوفي وعزل سنة سبع وستين
وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن
اهل البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب
فيه الليث بن سعد الى امير المومنين يا امير المومنين انك وليتنا رجلا
يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما علمنا في
الدينار والدرهم الا خيرا فكتب بعزله ورد غوث بن سليمان على القضا
فاقام حتى توفي في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو رجا
حماد بن مسور قال قدمت امراة من الريف فرات غوثا راكبا الى المسجد
فشكت اليه امرها فنزل عن دابته وكتب لها حاجتها ثم ركب الى المسجد
فانصرفت المراة وهي تقول اصابت والله امك حين سمتك غوثا انت غوث
عند اسمك وقيل انه اول قاض ركب للهلال مع الشهود وقبل
ابن لهيعة فلما مات غوث ولي المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني ثم عزل
سنة تسع وستين وهو اول القضاة بمصر طول الكتب وكان احد فضلا
الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن ابي بكر
بن حزم الانصاري وكان محمودا في ولايته ثم استعفي فاعفي في سنة اربع
وسبعين فقالوا فاشر علينا برجل فاشار بالمفضل بن فضالة فولي المفضل فاقام
الى صفر سنة سبع وسبعين وعزل وولي محمد بن مسروق الكندي من
اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود في ولايته وكان فيه عتو وتجبر فلم يزل الى سنة
اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحق بن الفرات التجيبي فعزل في
صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر بن عبد الرحمن
بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسماء الشهود فاقام الى ان عزل
في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وولي هاشم بن ابي بكر البكري من ولد
ابي بكر الصديق وكان يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم
من المحرم سنة ست وتسعين ثم ولي ابرهيم بن البكا ولاه جابر بن الاشعث

Copyright © King Saud University